

دراسات نقدية ٣

التكليف الخامس

عبدالعزیز بن مصلح الحری

242000925

دراسة تحليلية لواقع إدارة الأزمات في وزارتي الصحة والداخلية في العراق – دراسة مقارنة

نقد علمي للدراسة: تحليل وملاحظات وتوصيات للتطوير

تحليل منهجية الدراسة ومدى دقتها العلمية

✓ الدراسة اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتبر مناسبًا لتحليل واقع إدارة الأزمات في وزارتي الصحة والداخلية العراقية. استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وهي أداة مفيدة، لكنها قد لا تعكس الصورة الكاملة نظرًا لاحتمالية تأثر إجابات المشاركين بالعوامل الشخصية أو الثقافية. من ناحية أخرى، لم تتضمن الدراسة مقابلات أو ملاحظات ميدانية لدعم البيانات الكمية، وهو ما قد يقلل من عمق التحليل ويسمح بوجود فجوات معرفية في تفسير نتائج الاستبانة.

✓ عينة الدراسة تم اختيارها عشوائيًا وبلغت ٢٦٢ مستجيبًا من كلا الوزارتين، وهي عينة معقولة لكنها تركز فقط على فئة المديرين دون إشراك المستويات التنفيذية الأخرى، مثل الموظفين الذين يتعاملون مباشرة مع الأزمات. هذا قد يؤدي إلى رؤية غير متكاملة حول فعالية إدارة الأزمات داخل الوزارتين.

نقد علمي للدراسة: تحليل وملاحظات وتوصيات للتطوير

تحليل نتائج الدراسة ومدى اتساقها مع الفرضيات

✓ النتائج أظهرت أن مستوى الاستعداد لمواجهة الأزمات قبل وقوعها كان متوسطاً في كلا الوزارتين، لكنه كان أقل في وزارة الصحة مقارنة بوزارة الداخلية. هذا منطقي نظراً للطبيعة الأمنية لوزارة الداخلية، لكن الدراسة لم تتعمق في تحليل الأسباب الهيكلية والتنظيمية التي تؤثر على هذا التفاوت. على سبيل المثال، لم تناقش الدراسة كيف تؤثر الميزانية أو السياسات الحكومية على مستوى الاستعداد لمواجهة الأزمات.

✓ فيما يتعلق بإدارة الأزمات أثناء وقوعها، كانت وزارة الداخلية أكثر فاعلية في تنفيذ خطط الطوارئ والتكيف مع المستجدات مقارنة بوزارة الصحة. هذه النتيجة متوقعة نظراً لطبيعة عمل الداخلية، لكن الدراسة لم تقدم تحليلاً عميقاً حول العقبات التي تواجه الصحة في هذه المرحلة. هل المشكلة تتعلق بنقص التدريب، أم بعدم وضوح الأدوار، أم بالتمويل؟ الإجابة على هذه الأسئلة كانت ستجعل الدراسة أكثر شمولية.

✓ أما إدارة الأزمات بعد وقوعها، فقد أظهرت الدراسة أن الوزارتين تعانيان من ضعف واضح في استخلاص الدروس وتحسين الأداء بعد الأزمات. لم توضح الدراسة كيف يمكن تطوير هذه المرحلة، كما لم تتناول آليات تعزيز التعلم المؤسسي أو تبني أنظمة مرنة للاستجابة للأزمات المستقبلية.

نقد علمي للدراسة: تحليل وملاحظات وتوصيات للتطوير

جوانب القوة في الدراسة

✓ أحد أهم جوانب القوة في الدراسة هو أنها تناولت موضوعًا مهمًا في السياق العراقي، حيث تواجه المؤسسات الحكومية تحديات مستمرة بسبب الأوضاع السياسية والأمنية. كما أن المقارنة بين وزارتين مختلفتين من حيث المهام والتخصصات توفر رؤية واسعة حول آليات إدارة الأزمات في بيئات إدارية مختلفة.

✓ كذلك، استخدام الأدوات الإحصائية مثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري زاد من موضوعية النتائج وساهم في تقديم تحليل رقمي دقيق لواقع إدارة الأزمات في الوزارتين. بالإضافة إلى ذلك، فإن الدراسة ركزت على مراحل إدارة الأزمات الثلاثة (قبل وأثناء وبعد وقوع الأزمة)، مما يجعلها أكثر شمولية من بعض الدراسات التي تركز فقط على مرحلة معينة.

نقد علمي للدراسة: تحليل وملاحظات وتوصيات للتطوير

جوانب الضعف في الدراسة

✓ رغم نقاط القوة، هناك عدة جوانب تحتاج إلى تطوير. أولاً، غياب التحليل النوعي أثر على عمق الدراسة، حيث لم يتم إجراء مقابلات مع الموظفين أو المسؤولين المعنيين بإدارة الأزمات للحصول على رؤى أكثر تفصيلاً. كذلك، لم تتناول الدراسة كيفية تأثير العوامل الخارجية، مثل الوضع السياسي والاقتصادي، على فاعلية إدارة الأزمات.

✓ ثانياً، لم تتناول الدراسة بالتفصيل العوائق التي تحول دون تطبيق خطط الطوارئ بكفاءة. على سبيل المثال، هل هناك مشاكل في التنسيق بين الوزارات؟ هل هناك ضعف في التكنولوجيا المستخدمة في إدارة الأزمات؟ كان من الممكن أن تقدم الدراسة تحليلاً أعمق لهذه القضايا بدلاً من الاكتفاء بعرض البيانات الإحصائية.

✓ ثالثاً، لم تطرح الدراسة توصيات واضحة للتحسين، حيث اكتفت بعرض نتائج التحليل دون تقديم حلول عملية يمكن أن تستفيد منها الوزارات. كان من الأفضل أن تشمل الدراسة مقترحات لإصلاح أوجه القصور، مثل وضع استراتيجيات لتعزيز التعلم المؤسسي، أو تطوير خطط تدريبية أكثر كفاءة.

نقد علمي للدراسة: تحليل وملاحظات وتوصيات للتطوير

التوصيات لتطوير الدراسة

لجعل الدراسة أكثر شمولية، يفضل أن تشمل:

- إجراء مقابلات نوعية مع المديرين والموظفين التنفيذيين في كلا الوزارتين لفهم العوائق الحقيقية التي تواجه إدارة الأزمات.
- تحليل أعمق للعوامل الخارجية مثل تأثير القرارات الحكومية والسياسات المالية والتغيرات الأمنية على إدارة الأزمات.
- اقتراح حلول عملية مثل وضع برامج تدريب متخصصة، وتعزيز استخدام التكنولوجيا في التعامل مع الأزمات، وإنشاء وحدات خاصة لتحليل الدروس المستفادة من الأزمات السابقة.
- إجراء دراسة مقارنة مع دول أخرى ذات تجارب ناجحة في إدارة الأزمات لاستخلاص أفضل الممارسات التي يمكن تطبيقها في العراق.

المرجع

جاسم، ا. أ. (٢٠١١). دراسة تحليلية لواقع إدارة الأزمات في وزارتي
الصحة والداخلية في العراق – دراسة مقارنة. Retrieved from
<https://www.iraqoaj.net/iasj/pdf/6226ce2cda822990>



Thank You